

دور متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية لأراء المطرأ في النجدة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية – نينوى

أ.د. أكرم أحمد الطويل *

م.م. ولاء حازم سلطان **

المستخلص:

سعى البحث الى تحديد علاقات الارتباط والتأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في التنمية المستدامة في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / نينوى . ولتحقيق ذلك تم إعداد مخطط افتراضي يتضمن متغيرات البحث ،فضلا عن صياغة عدد من الفرضيات الرئيسية والفرعية ،واختبرت من خلال عدد من الأساليب الإحصائية ،واستخدمت الاستبانة كأداة وحيدة لجمع البيانات والمعلومات من الأفراد المبحوثين.ولمحدودية الدراسات التي تناولت العلاقة والتأثير بين هذه المتغيرات في البيئة العراقية في حدود اطلاع الباحثان ،فقد ضمن بحثهم الحالي هذه المتغيرات في محاولة لدراسة العلاقة والتأثير بينهما .وبصورة عامة حاول البحث الإجابة على التساؤل الآتي :ما طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة ؟ ، وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :1-تحقق وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة؟2- تحقق وجود تأثير ذو دلالة معنوية لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة في التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة . واعتمادا على الاستنتاجات التي توصل إليها البحث فقد قدمنا عدد من المقترحات المنسجمة معها . الكلمات المفتاحية: متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة ،التنمية المستدامة .

Abstract

Research sought to identify Correlations and effect between The Requirements of total quality management of the Environment in Sustainable Deployment in the Company for Drugs Industries Medical Appliances in Nenevah.

To achieve this have been prepared scheme is includes the research variables, as well as the formulation of a number of hypotheses the main and branch, and tested through a number of statistical methods, and used the questionnaire as a single data collection and information from individuals respondents. And the limited studies on the relationship and influence between these variables in the Iraqi environment for researchers in the range, it may present their research within these variables in an attempt to study the relationship

* رئيس قسم الإدارة الصناعية / كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل.

** المعهد التقني/ نينوى .

and influence between them. in general, try searching the answer to the question the following: what is the nature of the relationship correlations and effect between the requirements of total quality management and the environment sustainable development in the company researched?

The results indicate a set of conclusions, including: 1 - verify that there is a relationship of significance between the requirements of total quality management of the environment and sustainable development in the company researched? ,2 - Verify the existence of the effect is of significance to the requirements of total quality management to sustainable development in the company surveyed.

Depending on the conclusions of the research, we have provided a number of proposals are consistent with it.

Key words: Total Quality Management Requirements of the Environment, Sustainable Development

المقدمة:

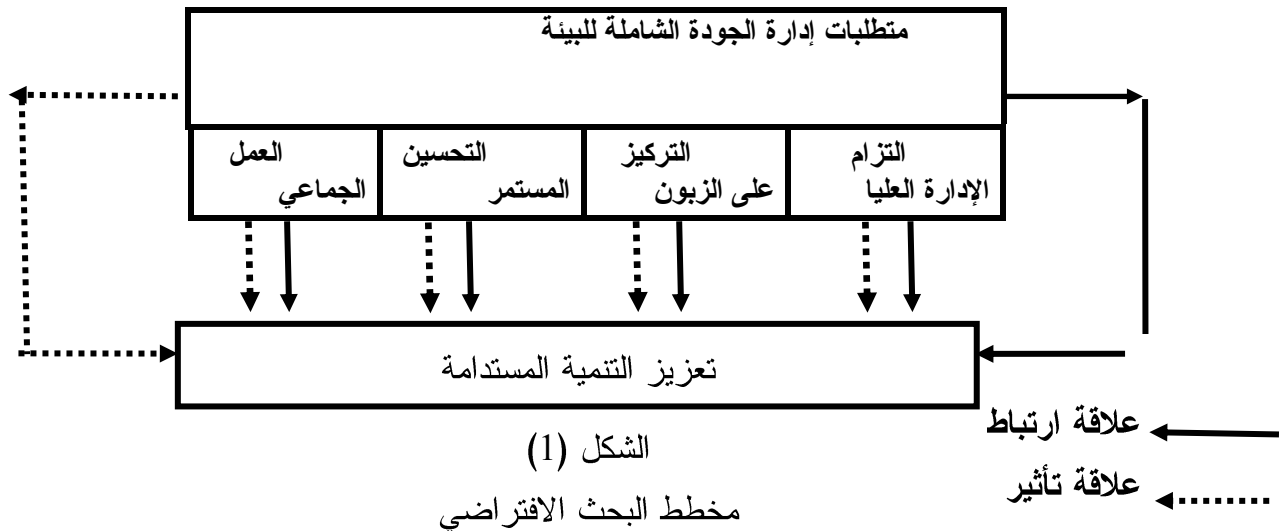
يتناول هذا البحث تحليل علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرين مهمين من المتغيرات الإدارية المعاصرة التي تم التركيز عليها من قبل الكتاب وشركات الأعمال هما: متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة. ويعد هذا البحث محاولة متواضعة تتسم بآمال واسعة في إن تحظى البيئة بالتفهم المتزايد من قبل الكتاب وشركات الأعمال واعتبار إدارة الجودة الشاملة للبيئة من الموضوعات المهمة لجميع انجازات الأعمال من أجل حماية البيئة واستدامتها لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية. ونظراً لمحدودية الدراسات التي تناولت متغيرات البحث في العراق بعامة وفي محافظة نينوى بخاصة، فقد وجدنا من المناسب تناول هذه المتغيرات من وجهة نظر المدراء في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية /نينوى. وقد تضمن البحث المباحث الآتية: (المبحث الأول: منهجية البحث. المبحث الثاني: الجانب النظري. المبحث الثالث: الجانب الميداني. المبحث الرابع: الاستنتاجات والمقترحات).

المبحث الأول

منهجية البحث

تناول هذا المبحث المنهجية المستخدمة في البحث وفق المحاور الآتية : أولاً: مشكلة البحث : تسعى الشركات بعامة والصناعية بخاصة الى المحافظة على البيئة من التلوث والتي أصبحت تمثل احد القيود على التنمية وبشكل خاص في الدول التي تسهم إلى تحقيق التنمية المستدامة وتتأثر التنمية المستدامة بعدة متغيرات منها متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتي يجب على إدارة أية شركة زيادة الاهتمام بها والسعي نحو تحقيقها. ومن خلال الزيارة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان إلى الشركة المبحوثة وإجراء المقابلات مع عدد من المدراء (الملحق 2) للمدة من 29-2012/1/31 تبين أن هناك فهما محدودا لديهم حول طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة، مما حفزنا ذلك إلى تناول هذا الموضوع. وبشكل عام يمكن التعرف على مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل الآتي: ما طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة ؟

ثانياً: أهداف البحث : يرمي البحث إلى تحقيق الآتي :1- زيادة المعرفة النظرية والميدانية لدى المدراء في الشركة المبحوثة حول إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة. 2- تحديد طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة. ثالثاً: مخطط البحث : تم تصميم مخطط فرضي للبحث كما في الشكل (1) والذي يعكس المتغيرات المعتمدة في البحث



رابعاً: فرضيات البحث: الفرضية الرئيسية الأولى: "توجد علاقة ارتباط معنوية بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة مجتمعة وتعزيز التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة." وانبثقت عنها الفرضية الفرعية الآتية: توجد علاقة ارتباط معنوية بين كل مطلب من متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة بشكل منفرد وتعزيز والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة."

الفرضية الرئيسية الثانية: "تؤثر متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة مجتمعة معنوياً في تعزيز التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة." وانبثقت عنها الفرضية الفرعية الآتية: يؤثر كل مطلب من متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة بشكل منفرد في تعزيز التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة."

خامساً: منهج البحث: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي والتحليلي في كتابة الجانب النظري ووصف مجتمع وعينة البحث، فضلاً عن دراسة وتحليل علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث.

سادساً: حدود البحث: 1- الحدود المكانية: اقتصر البحث على الشركة وذلك لتعاون إدارة هذه الشركة مع الباحثين. 2- الحدود الزمانية: حددت مدة البحث بمدة البدء بالبحث وتوزيع استمارة الاستبانة على الأفراد المبحوثين واستلامها منهم، فضلاً عن مدة المقابلة مع بعض المدراء بهدف الحصول على بعض المعلومات وانجاز البحث وهي مدة استمرت من 2012/4/24-2/4.

سابعاً: أساليب جمع البيانات والمعلومات: اعتمد الباحثان على عدد من الأساليب في جمع البيانات والمعلومات للبحث وكالاتي: أ- الاستعانة ببعض المصادر العربية والأجنبية، فضلاً عن الدوريات والرسائل والأطاريح الجامعية والبحوث من شبكة الانترنت التي لها علاقة بموضوع البحث لتغطية الجانب النظري من البحث ودعم الجانب الميداني لها. ب- استمارة الاستبانة*: للحصول على بيانات ومعلومات تخص الشركة المبحوثة والأفراد المبحوثين، فضلاً عن البيانات التي تسهم في التوصل إلى تحديد علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث تم أعداد استمارة الاستبانة في ضوء الرؤية المتحققة من خلال استطلاع المصادر العلمية وإدراك متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة. وقد تم إعداد العبارات الخاصة بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة بالاعتماد على عدد من الآراء والدراسات أهمها:

(Sammulisto,2001)،(Skerlose,2000)،(الدليمي،2001)

(Sroufeand&Landeros,2005)،(سلطان وعبدالله،2007)،(khanna ,et.al,2009)

(العبيدي،2010) في حين تم إعداد العبارات الخاصة بالتنمية المستدامة على عدد من الآراء والدراسات

منها (Beeler,2000)،(رومانو،2003)،(Grosskarth and Rotmans 2005)،(محي

الدين،2006)،(حسن،2007)،(تزال،2009)،(Lansu.,et.al,2010)،(السيد،2011)

(الانباري،2011).

ثامناً: الوسائل الإحصائية المستخدمة: استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية في وصف الأفراد المبحوثين وتحديد علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث بهدف استخلاص النتائج: (التكرارات والنسب المئوية، معامل الارتباط البسيط والمتعدد، معامل التحديد R^2 ، الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، اختبار F، اختبار T)، وتمت المعالجة للبيانات باستخدام الحاسوب من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSSV14).

* نموذج استمارة الاستبانة في الملحق (1)

تاسعاً: اختبار ثبات الاستبانة: بهدف التعرف على مدى صلاحية المقياس وثبات الاستبانة تم استخدام مقياس (ALPha-Cvonback) وقد بلغت قيمة معامل المقياس المذكور (0.85) وهي قيمة معنوية عند مستوى معنوية (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى قوة ثبات الاستبانة المستخدمة (جودة، 2008، 300).

المبحث الثاني الإطار النظري

يتضمن هذا المبحث المحاور الآتية:

أولاً- ماهية إدارة الجودة الشاملة للبيئة:

أ- مفهوم إدارة الجودة الشاملة للبيئة : طرح العديد من الكتاب وجهات نظر محددة فيما يخص مفهوم إدارة الجودة الشاملة للبيئة (TQEM) فقد عرفها (Attention and Hansen ، 2002،8) بأنها الإدارة التي تهدف إلى التركيز على سلامة العاملين والصحة وضرورة استجابة الشركات لهذا المفهوم وتناولها كاستراتيجية للشركة فيما أكد (Oliver:1996:1- 2) بأن فلسفة إدارة الجودة الشاملة للبيئة تذهب إلى أبعد مما وصلت إليه فلسفة نظام إدارة الجودة الشاملة من خلال مقابلة وتجاوز توقعات الزبون إذ إن المبدأ الأساسي لها هو تحقيق إدارة فعالة ومستمرة للموارد من خلال استخدامها بكفاءة دون الأضرار بالبيئة والآخر بنظر الاعتبار النظرة الشاملة للبيئة والمتضمنة الأفراد والمجتمع وأشكال الشركات وهيئاتها (العبيدي، 2005، 39). ويشير (الخرشي، 2007، 18) إن إدارة الجودة الشاملة للبيئة "تعد الأداة الرئيسية التي تؤدي إلى إستراتيجية تطوير العمل والتحسين المستمر للبيئة الأمر الذي يوفر النجاح ويقود إلى التقدم المادي والتقني والحضاري وتعتبر عن إستراتيجية شاملة لتحقيق الجودة في كل ما يرتبط بالشركة فيما يتعلق بالمنتج والعلاقات مع الزبائن وعلاقات العاملين داخل الشركة ومع الغير ". وأكد (نجم، 2008، 29) إن البيئة مسؤولية الجميع ولا بد أن تكون مسؤولية العاملين في إدارة الجودة الشاملة للبيئة وذلك من خلال التحسين المستمر في الأداء البيئي وإرساء قواعد ومبادئ الإدارة البيئية في الشركات. ويرى (العبيدي، 2009، 8) بأنها فلسفة إدارية متكاملة يمكن من خلالها إدارة الشركة أن تعمل بشكل أفضل وذلك بالتعرف على تطلعات وآمال الزبائن والعاملين وتقديم الخدمات بالشكل الذي يحقق أعلى رضا ممكن لهم وللعاملين فيها في ظل الإمكانيات المتاحة والظروف المحيطة بها . ويرى (Herrerias, 2007) أن إدارة الجودة الشاملة ما هي إلا أسلوب إداري حديث يهدف إلى تحقيق النجاح طويل الأمد من خلال إرضاء الزبائن، إذ يعتمد على مشاركة جميع أعضاء الشركة في تحسين العمليات والسلع والخدمات والبيئة الثقافية للعمل (العبيدي، 2010، 155). ويعرف (نزال، 2011، 8) بأنها التطوير والمحافظة على إمكانيات الشركة من أجل تحسين الجودة وبشكل مستمر والإيفاء بمتطلبات المستفيد وتجاوزها وكذلك البحث عن الجودة وتطبيقها في أي مظهر من مظاهر العمل بدءاً من التعرف على احتياجات المستفيد وانتهاء بمعرفة رضا عن الخدمات أو السلع المقدمة له. تأسيساً على ما تقدم يرى الباحثان بأن مفهوم إدارة الجودة الشاملة للبيئة هو مفهوم إداري حديث نسبياً مزج بين مفهومي إدارة الجودة الشاملة والإدارة البيئية بالاستفادة من مجالات التشابه بينهما ويهدف إلى التحسين المستمر للبيئة من خلال خفض أو إزالة التلف والضياع والتلوث البيئي لمساعدة الشركة التي تسعى إلى تطبيقه في البقاء والنمو في سوق المنافسة .

ب- متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة: اختلفت وجهات نظر الكتاب حول متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة نتيجة تركيز بعضهم على جانب دون آخر، إلا أنهم اتفقوا على هذه المتطلبات (Sammulisto, 2001)، (Sroufe, Landeros, 2005)، (Mahaini, 2006)، (اليونس، 2008)، (Khanna, et.al, 2009)، (العبيدي، 2010) على المتطلبات الآتية:

1- التزام الإدارة العليا: الإدارة العليا للشركة تضمن ارتباط جميع العاملين لديها بالجودة وبشكل شخصي حتى تكون الإدارة العليا متماسكة وتعكس التزامها عن طريق فلسفة وأهداف وغايات وان على المدراء البينيين الالتزام بخمسة مبادئ هي: (الصرن، 2001، 326)

- جعل البيئة بمثابة التزام أساسي للشركة يجب أن يفهمه جميع العاملين ،- وضع السعر الإجمالي للتلف والتلوث وليس فقط تكلفة الرقابة عليه،- التأكد من أن السلع خضراء قبل الاستثمار فيها، - معرفة الموارد ذات القيمة لهذا التلف والتلوث،- التأكيد على المنافع التقنية لرقابة التلف والتلوث. ويرى (Slack, et.al, 2004, 735) ضرورة الفهم والربط بين فعل الأشياء الصحيحة من أول مرة والإعمال الكلية للشركة وان التزام الإدارة العليا ودعمها لبرنامج الجودة الشاملة يتطلب منها القدرة على حل المشكلات. أما (العلي، 2008، 31) فيذكر بأن التزام الإدارة بمنهج الجودة الشاملة يتطلب تطوير وتحسين نظام الإدارة وان هذا الالتزام يجب أن يكون واضح وفعال في المستويات العليا في الشركة. ويؤكد (العبيدي، 2010، 158) أن دعم الإدارة العليا لفلسفة إدارة الجودة الشاملة للبيئة وممارسات الجودة يعد عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه إذا كان الهدف هو تشجيع العاملين للعمل لهذه الممارسات وبشكل مرض لتحقيق أداء فعال للجودة يشمل

الشركة كلها. تأسيسا على ما تقدم يمكن القول بان التزام الإدارة العليا للشركة يعد من المتطلبات الأساسية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة للبيئة ويستلزم هذا الالتزام من جميع المديرين في الشركة زيادة الاهتمام بمفهوم وأهمية وأهداف ومتطلبات TQME وبما يحقق الاستفادة منها في كافة مجالات وأنشطة عمل الشركة لخفض أو إزالة التلوث والتلف أولا بأول على أساس أن جودة البيئة مسؤولية الجميع.

2- التركيز على الزبون :- يعتبر الزبون حجر الأساس لعمل الشركة ويجب عليها تحديد من هم زبائنها وما هي توقعاتهم واحتياجاتهم ورغباتهم والعمل على تقديم المنتجات لهم بالجودة المناسبة لضمان الحصول على حصة سوقية أكبر (الخياط، 2005، 16). وذكر (نجم، 2008، 295) إن إدارة الجودة الشاملة للبيئة تركز على الزبون من خلال خفض وإزالة الإضرار البيئية وذلك من خلال جعل الجودة ذات بعد بيئي. وأشار (جودة، 2009، 205) إلى أن الهدف الأساسي من تطبيق منهجية إدارة الجودة هو رضا الزبون وإسعاده وبالتالي فإن إقناع الإدارة والعاملين بالتوجه نحو الزبون متطلب أساسي وبالإضافة إلى ذلك فعلى الإدارة أن توفر قاعدة بيانات كبيرة عن الزبائن واحتياجاتهم وأن تستفيد من نظام التغذية العكسية منهم. اتساقاً مع ما تقدم نرى بان التركيز على الزبائن يعد احد متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة وهم المحور الأساسي لعمل الشركات والقوة الدافعة لها الأمر الذي يتطلب منهم وتحديد احتياجاتهم ورغباتهم والعمل على تلبيتها وإرضاءهم مع ضرورة إسهامهم في المحافظة على البيئة والتي تعد مسؤولية الجميع.

3- التحسين المستمر :- يعني التزام الشركة ونظام العمليات فيها بأساليب الفحص بشكل ثابت عن طريق أفضل طرائق البحث والفحص من أجل التحسين المستمر للعمليات والمنتجات (العبيدي، 2005، 45). بينما يرى (عشاوي، 2008، 31) بأن التحسين المستمر يعد فلسفة إدارية تهدف إلى العمل على تطوير العمليات والأنشطة المتعلقة بالآلات والمواد والأفراد وطرق الإنتاج بشكل مستمر وفلسفة التحسين المستمر هي إحدى ركائز منهجية إدارة الجودة الشاملة للبيئة والهدف منها الوصول إلى الإتقان الكامل للإعمال عن طريق استمرار التحسين في العمليات الإنتاجية كما أن جهود التحسين يجب أن لا تتوقف لان هناك دائما فرص للتحسين يجب استغلالها. وأشار (الطويل واليونس، 2009، 6) إلى أن التحسين المستمر يعني قدرة الشركة على تحقيق جودة متميزة في عملياتها ومنتجاتها وعليه فإن التحسين المستمر هو احد السمات المميزة لإدارة الجودة الشاملة للبيئة فضلا عن قدرته على التخلص من الإخطار والعيوب والتجديد المتواصل للمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات. وفي ضوء ما تقدم نرى بان التحسين المستمر هو احد متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والذي من خلاله يتم إجراء جميع التحسينات في عمليات وأنشطة الشركة ومواردها بهدف تقليص التلوث والمعييبات والتلف إلى أدنى مستوى ممكن وتقديم منتجات ذات جودة مميزة وصديقة للبيئة إلى الزبائن باستمرار.

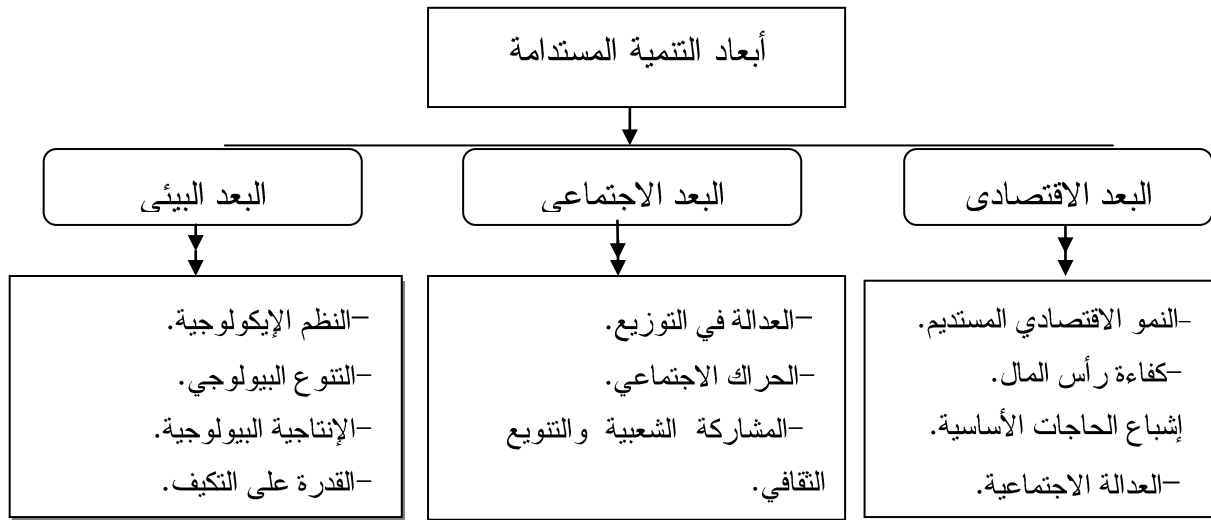
4- العمل الجماعي : يرى (Evans, 1997, 97) أن العمل الجماعي يتم من خلال مشاركة العاملين في تحمل المسؤولية الكاملة نحو تحسين جودة منتجات الشركة اتجاه البيئة. وأشار (Cumming & Worley, 2001, 313) إلى أن مفهوم العمل الجماعي استخدم للتعبير عن مجموعة الممارسات والفلسفة التي بدأت مع حركة مفهوم جودة حياة العمل والتي تؤكد على التحسين في مجال العمل والتخلص من التلوث والمعييبات. ويبين (جودة، 2004، 205) بان تطبيق أسلوب فرق العمل لتحسين الجودة يتطلب من الشركة تهيئة وتوفير مناخ التعاون والعمل الجماعي بين جميع العاملين لديها. وأكد (Hansen, 2006, 33-35) بان العمل الجماعي يسهم في تحقيق أهداف الشركة ومنها تحسين الجودة والأداء البيئي. وأكد (حمودي واللوزي، 2008، 263-265) على أن العمل الجماعي يعد من خصائص الإدارة اليابانية المهمة، إذ يشعر العاملون بالفخر لعملهم الجماعي وهمم الأول والأخير الحفاظ على مستوى الأداء المتميز للشركة وبشكل مباشر على تحقيق التحسين والتطوير في مستوى الجودة البيئية والإنتاجية. وتأسيسا على ما تقدم نرى بان العمل الجماعي هو من المتطلبات الأساسية لإدارة الجودة الشاملة للبيئة، إذ يأخذ هذا المتطلب بنظر الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في البيئة كالتلف والتلوث مع تقديم المقترحات لتقليلها إلى أدنى مستوى ممكن أو التخلص منها مع ضرورة التركيز على الاهتمام بالعوامل ذات العلاقة بتحسين الجودة البيئية والصحة والسلامة الصناعية لجميع العاملين وصولاً إلى تحقيق رسالة الشركة في تحسين أدائها البيئي باستمرار.

ثانياً- التنمية المستدامة: ويتضمن هذا المحور الفقرات التالية:-

أ - مفهوم التنمية المستدامة: هي إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغيير التقني بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية. (رومانو، 2003، 53) وذكر (أبو كف، 2005، 1) بأنها معطيات اقتصادية واجتماعية وبيئية وهي ضرورة استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي إلى فنانها أو تدهورها أو تناقص جودها بالنسبة للأجيال القادمة مع المحافظة على رصيد ثابت بطريقة فعالة. ويشير (محي الدين، 2006، 4) إلى أن التنمية المستدامة هي التي تلبي الحاجات الحالية دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. بينما يرى (حسن، 2007، 18) بأنها استهلاك الشركة لمواردها بما يؤدي إلى نمو صافي وتحقيق حجم ملائم من التدفقات النقدية وبما يؤدي

إلى استمرارها خلال الفترات المحاسبية القادمة. ويبين (طالبي وساحل، 2008، 6) بأنها عرفت لأول مرة على يد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987 وذلك عندما طالبت بتحقيق التنمية التي تفي باحتياجات الجيل الحاضر دون الإخلال باحتياجات المستقبل وبذلك تؤكد إن عبارة التنمية المستدامة لا تقتصر فحسب على التنمية الاقتصادية بل تتعداها لتشير إلى مجموعة واسعة من القضايا وتستلزم نهجاً متعدد الجوانب لإدارة الاقتصاد والبيئة والمجتمع. وأكد (نزال، 2009، 6) هي التي تلبي الاحتياجات الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم. وأشار (Lansu, et.al, 2010, 250) بأن التنمية المستدامة هي تلك التقنية التي تلبي حاجات ورغبات الجيل الحاضر دون التضحية أو الأضرار بقدرة الأجيال القادمة. وأكد (السيد، 2011، 1) على إن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تقدماً في تقليص الفوارق في الصحة والتعليم والدخل ويتطلب مبادرة عالمية في مجال إنتاج الطاقة. وفي ضوء ماتقدم يرى الباحثان بأنها مجموعة الحلول البينية التي يقدمها المعنيون بشؤون البيئة وعلى نحو يؤمن حالة الوجود الإنساني الفاعل، بحيث تتحقق إنسانية الإنسان وتؤمن رفاهيته ويؤشر دوره ويتسع نطاق عمله في إطار مجموعة من الضوابط والأحكام المنظمة لذلك.

ب- أبعاد التنمية المستدامة : إن التنمية المستدامة هي تنمية لا تركز على الجانب البيئي فقط بل تشمل أيضاً الجوانب الاقتصادية والاجتماعية أي أنها تنمية بأبعاد ثلاثة مترابطة ومتداخلة فيما بينها وكل بعد منها يتكون من مجموعة عناصر كما اتفق كل من (مخول وغانم، 2009، 39) و (ديب ومهنا، 2009، 3) على أبعاد التنمية المستدامة وكما في الشكل (2).



الشكل (2)
أبعاد التنمية المستدامة

المصدر: مخول، ميطانيوس وغانم عدنان، (2009) و"نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة" مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25- العدد 2، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، ص 39

يتبين من الشكل (2) بأن التنمية المستدامة تشمل إبعاداً متعددة ومتداخلة فيما بينها لذا يجب على القائمين باتخاذ القرار بالتركيز على معالجة هذا التداخل ليحرزوا تقدماً ملموساً في تحقيق التنمية المستدامة ويجب علينا إبراز هذه الإبعاد المتداخلة لكي تبين كيفية تحليل كل بعد من على حدة ولمدة الترابط والتكامل بينها من جهة أخرى. وأوضح (عزالدين، 2010، 10) هذه الإبعاد كالآتي:

1- الأبعاد الاقتصادية : تتطلب التنمية المستدامة ترشيد المناهج الاقتصادية على رأس ذلك تأتي فكرة " المحاسبة البيئية للموارد الطبيعية " ، فقد جرى الأمر على عدم إدراج قيمة ما يؤخذ من عناصر البيئة المخزنة في حقول النفط والغاز ورواسب الفحم والمناجم وغيرها في حساب التكلفة ، كذلك جرى الأمر على عدم إدراج قيمة ما يحصد من ثروة سمكية في قيمة المخزون السمكي ، و ما يحصد من حقول الزراعة في قيمة النقص في خصوبة الأرض . و في كثير من الأحوال لا يحسب لمياه الري قيمة مالية في عمليات الحساب الزراعي في هذا وغيره نجد أن الحسابات الاقتصادية تنقصها عناصر جوهرية ، كذلك نلاحظ أن أوجها من الحساب تحتاج إلى تعديل : حساب الناتج الزراعي من وحدة المياه حساب الناتج الصناعي من وحدة الطاقة . و من أدوات الحساب الاقتصادي الضرائب والحوافز المالية ، و ينبغي أن توظف هذه الأدوات

لتعظيم كفاءة الإنتاج و خدمة أغراض التنمية المستدامة : - إيقاف تبيد الموارد الطبيعية - مسؤولية البلدان المتطورة عن التلوث و عن معالجته - المساواة في توزيع الموارد-الحد من التفاوت في المداخل - تقليص الإنفاق العسكري

2-الأبعاد الاجتماعية : في مجال الوسائل الاجتماعية تبرز فكرة التنمية المستدامة ركيزة أساسية في رفض الفقر و البطالة و التفرقة التي تظلم المرأة و التفاوت البالغ بين الأغنياء و الفقراء ، العدل الاجتماعي أساس الاستدامة يقتضي هذا عدة أمور ينبغي أن يجد المجتمع سبله إليها: - ضبط السكان ، - فكرة العدالة الاجتماعية ، - فكرة تنمية البشر، - مشاركة الناس في مراحل التخطيط والتنفيذ للتنمية الوطنية ، - ان تستكمل الوسائل الاجتماعية ضبط السلوك الاستهلاكي للناس .

3- الأبعاد التقنية : تتمثل الأبعاد التكنولوجية للتنمية المستدامة فيما يلي : - استعمال تقنيات انظف في المرافق الاقتصادية ، - الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة وبالنصوص القانونية الزاجرة ، - الحد من انبعاث الغازات .

بينما يرى (الانباري، 2011، 1) إن للتنمية المستدامة بعدين هما:-
- البعد النوعي لمفهوم التنمية ليشمل الجودة البيئية وعلاقتها بجودة الحياة،- البعد الزمني للتنمية ليشمل التنمية على المدى البعيد (الأجيال القادمة) إسنادا للأساس المستدام.
ت- مبادئ التنمية المستدامة:- ضرورة التنبيه إلى بعض المبادئ التي يجب الالتزام بها وعلى نحو يجسد نجاح التنمية المستدامة ويؤمن فعلها وان مبادئ التنمية المستدامة كثيرة وهناك تفاعل وتكامل فيما بينها فقد قسمها كل من (ال مراد وخليف، 2010، 5) و(السالم، 2008، 32) إلى (الإنصاف، التمكين، حسن الإدارة والمساءلة، التضامن والدمج، مشاركة المجتمع، العدالة) ويمكن تحديد المبادئ التي سيتم اعتمادها في هذه الدراسة :-

أ- حسن الإدارة والمساءلة :اي خضوع اهل الحكم والإدارة الى مبادئ الشفافية والمحاسبة والحوار والرقابة والمسؤولية من اجل تجنب الفساد والمحسوبيات وجميع العوامل الاخرى التي من شأنها ان تشكل عقبة في طريق التنمية المستدامة. 2- الدمج: يوشح هذا المبدأ ضرورة دمج كافة الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية عند صناعة اي قرارات انية او مستقبلية ذات سمة بيئية وعلى نحو يظهر هذه الاعتبارات بشكل نسيج مترابط متماسك وبما يفسح عن ضرورة توافر الوعي اليئي لدى كافة الشرائح الاجتماعية بدءا بالفرد مروراً بالأسرة والمنظمة وانتهاء بالمجتمع الدولي. 3- مشاركة المجتمع: إن المشاركة الحقيقية النابعة من أعماق الذات الإنسانية تمحو الخلافات وتقوي العلاقات وتكون مفتاحاً لحل المشكلات الأمر الذي يوشح لنا أهمية الرؤية الجماعية للبيئة بعيداً عن الفردية التي تتسم بطابع المصلحة .

ث- أهداف التنمية المستدامة: حدد(الشريفي 2009، 9) و(زلمات 2009، 4) هذه الأهداف بالاتي:

1- الأهداف الاقتصادية والاجتماعية: وتشمل الآتي :- زيادة رفاه المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية ، - العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، - الوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن واحترام حقوق الإنسان، - تنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار.

2- الأهداف السياسية : وتشمل الآتي:- تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، - مشاركة الأفراد في اتخاذ القرار السياسي داخل المجتمع، - الاعتماد على النمط الديمقراطي في الحكم، لان هذا النمط يشكل القاعدة الأساسية للتنمية المستدامة في المستقبل.

3- الأهداف البيئية : وتشمل الآتي:- الحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية و البيولوجية وعلى النظام الايكولوجي، - استخدام الأراضي القابلة للزراعة وإمدادات المياه استخداماً أكثر كفاءة، - اجتناب الإسراف في استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات حتى لا تؤدي الى تدهور الأنهار والبحيرات وتهدد الحياة البرية وتلوث الأغذية البشرية والإمدادات المائية، - استخدام الري استخداماً حذراً واجتناب تمليح أراضي المحاصيل وتشبعها بالماء، - عدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية، وذلك بزيادة مستوى سطح البحر، أو تغيير أنماط سقوط الأمطار والغطاء النباتي، أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية.

المبحث الثالث الجانب الميداني

أولاً: وصف مجتمع وعينة الدراسة:

أ- وصف مجتمع الدراسة: اختيرت الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى، فقد تم اختيارها ميداناً لإجراء البحث وذلك لأسباب عديدة منها* : 1- كونها من الشركات التي تمتلك الخبرة في مجال صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية وبالتالي إمكانية التعامل فيها مع متغيرات البحث بشكل سليم. 2- كونها من الشركات الكبيرة نسبياً في محافظة نينوى والمتخصصة في مجال صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية. 2- تنوع أصناف الأدوية المقدمة للزبائن. 3- استمرارها في الإنتاج والتسويق على الرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها منذ أحداث عام 2003. والجدول (1) يقدم تعريف مبسط عن الشركة المبحوثة :

الجدول (1)

نبذة تعريفية عن الشركة المبحوثة ومنتجاتها

منتجات الشركة	نبذة تعريفية عن الشركة المبحوثة
1- الادوية كالحبوب والكبسولة والقطرات والشرابات والمراهم . 2- المحاليل الوريدية . 3- الادوية المضادة للسرطان وهي منتجات جديدة انتجتها الشركة حديثاً . 4- بعض المستلزمات الطبية كالقطن الطبي والباندج .	كانت الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى احد المصانع التابعة لشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في سامراء وفي عام 2002 م تم تحويل المصنع الى شركة عامة وفق قانون الشركات المعدل ذي الرقم 42 لعام 1997 المعدل . وتضم الشركات المصانع الاتية : 1- مصنع ادوية نينوى ، 2- مصنع المحاليل الوريدية ، 3- الوحدة الريادية لانتاج الادوية المضادة للسرطان

ب- وصف عينة البحث: تم اختيار عينة قصدية مؤلفة من الأفراد المبحوثين ممن لديهم الخبرة والدراية وعلى علم بنشاط الشركة ومهامها ضماناً لتحقيق الاستفادة من المعلومات الدقيقة والمفيدة المقدمة من قبلهم، فضلاً عن إمكانية الحصول على الأفكار والمقترحات التي تعزز من أهمية البحث. انسجماً مع ذلك قام الباحثان بتوزيع (38) استمارة شملت أعضاء مجلس الإدارة ومدراء المصانع والوحدات الرئيسية والفرعية في الشركة وتم استرجاع (35) استمارة صالحة للتحليل أي أن نسبة استجابة الأفراد المبحوثين بلغت (92.1 %). والجدول (2) يعرض وصفاً للأفراد المبحوثين وفق المركز الوظيفي والتحليل الدراسي في الشركة المبحوثة .

* مقابلة مع مدير الإنتاج والقانونية بتاريخ 29- 30 /1/ 2012

الجدول (2)
خصائص الأفراد المبحوثين في الشركة المبحوثة

المركز الوظيفي									
إدارة عليا				إدارة وسطى			إدارة دنيا		
العدد		%		العدد		%		العدد	
9		25.7		19		54.3		7	
20									
التحصيل الدراسي									
إعدادية				دبلوم فني		بكالوريوس		المجموع	
العدد		%		العدد		%		العدد	
3		8.6		1		28.6		5	
0				6		2		100	
مدة الخدمة بالشركة (سنة)									
5 - 1		10-6		15 - 11		20-16		21 فأكثر	
العدد		العدد		العدد		العدد		العدد	
1.4		6		9		2		1.4	
17.2				5.7		4.3		5	
00									

يظهر من الجدول (2) المركز الوظيفي للأفراد المبحوثين أن تبين أن الإدارة العليا للشركة تمثل (25.7 %) في حين أن الإدارة الوسطى والإدارة الدنيا للشركة شكلت (74.3 %) من إجمالي الأفراد المبحوثين. ويشير مؤشر المركز الوظيفي للأفراد المبحوثين إلى أنهم كانوا من مختلف المستويات الإدارية وهذا مؤشر جيد يدل على عدم حصر الاستبيان في مستوى إداري واحد إذ تم الحصول على آراء المدراء في مختلف المستويات الإدارية. وكما تبين من الجدول (2) أن التحصيل الدراسي للمبحوثين الذين يحملون مؤهلاً جيداً يمكنهم من فهم مكونات الاستبانة والتعامل معها بشكل سليم قد بلغت نسبتهم (91.4 %) كما يتضح أن (88.6 %) من المبحوثين لديهم خبرة لأكثر من خمس سنوات في الشركة وهي سنوات يكتسب خلالها المدراء المعرفة والدراية بأمور الشركة بشكل أفضل.

ثانياً: علاقة الارتباط بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة وتعزيز التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة:- بهدف تحديد علاقة الارتباط بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة وتعزيز التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة، خصص هذا المحور للتحقق من إمكانية قبول أو رفض الفرضية الرئيسة الأولى والفرضية الفرعية المنبثقة عنها وكالاتي: /علاقة الارتباط بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة: يعرض الجدول (2) نتائج علاقات الارتباط بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة وتعزيز التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة .

الجدول (2)
تحليل علاقات الارتباط بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة وتعزيز التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة.

متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة					المتغير المستقل
الرقم الترتيبي	المتغير المعتمد	الرقم الترتيبي	المتغير المعتمد	الرقم الترتيبي	المتغير المعتمد
0.895*	0.895*	0.895*	0.895*	0.895*	0.895*

$$*P \leq 0.05$$

$$N=35$$

يشير الجدول (2) إلى وجود علاقات ارتباط معنوية موجبة بين المتغير المستقل (متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة مجتمعة) والمتغير المعتمد (التنمية المستدامة). وقد بلغت قيمة معامل الارتباط

للمؤشر الكلي (0.895) وتدل هذه النتيجة على أن زيادة اهتمام إدارة الشركة المبحوثة بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة مجتمعة سيسهم في تعزيز التنمية المستدامة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطويل، وأغا، 2010) والتي أشارت إلى أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في أية شركة سيسهم في تحسين دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، فضلا عن زيادة الاهتمام بالتنمية المستدامة وتقليل الفاقد والضياع إلى أدنى مستوى ممكن. تأسيسا على ماتقدم يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى على مستوى الشركة المبحوثة.

كما يعرض الجدول (2) علاقات الارتباط بين كل مطلب من متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة بشكل منفرد مع التنمية المستدامة وتم اختيار الفرضية الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الأولى وكالاتي:

1. علاقة الارتباط بين مطلب التزام الإدارة العليا للشركة والتنمية المستدامة: يشير الجدول (2) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مطلب التزام الإدارة العليا للشركة المبحوثة والتنمية المستدامة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.885*). وتدل هذه النتيجة على أن زيادة التزام الإدارة العليا للشركة المبحوثة سيسهم في تعزيز التنمية المستدامة وعلى اعتبار أن الشركة مهما كانت طبيعة أنشطتها تعد جزءاً من بيئتها العامة وترتبط معها بعلاقة ما. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سعد، 2005) والتي أكد فيها على أن التزام الإدارة العليا للشركة بالجودة البيئية سيضمن التزام العاملين بالمحافظة على البيئة من التلوث ومن ثم المحافظة على صحتهم.
2. علاقة الارتباط بين مطلب التركيز على الزبون والتنمية المستدامة: يبين الجدول (2) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مطلب التركيز على الزبون والتنمية المستدامة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.711*). وتدل هذه النتيجة على أن زيادة اهتمام إدارة الشركة المبحوثة بمتطلب التركيز على الزبون سيعزز من التنمية المستدامة.
3. علاقة الارتباط بين مطلب التحسين المستمر والتنمية المستدامة: يوضح الجدول (2) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مطلب التحسين المستمر والتنمية المستدامة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.895*). وتدل هذه النتيجة على أن زيادة اهتمام إدارة الشركة المبحوثة بمتطلب التحسين المستمر لمدخلات وعمليات ومخرجات الشركة سيسهم في تعزيز التنمية المستدامة. وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة (Sewes & Swith) والتي أكدت على أن زيادة اهتمام إدارة الشركة بمتطلب التحسين المستمر لمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها سيسهم في تحقيق التنمية المستدامة بشكل أفضل (الطويل، وأغا، 2010، 57).
4. علاقة الارتباط بين مطلب العمل الجماعي والتنمية المستدامة: يوضح الجدول (2) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مطلب العمل الجماعي والتنمية المستدامة، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط (0.850*). وتشير هذه النتيجة إلى أن زيادة اهتمام إدارة الشركة بمتطلب العمل الجماعي سيعزز التنمية المستدامة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hansen, 2006) والتي أكد فيها على أهمية العمل الجماعي في تحقيق أهداف الشركة ومنها تحسين الجودة والأداء البيئي لها وتعزيز التنمية المستدامة. اتساقاً مع ما تقدم يتم قبول الفرضية الفرعية المنبثقة من الفرضية الرئيسية الأولى على مستوى الشركة المبحوثة.

ثالثاً:- علاقة التأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة وتعزيز التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة: بهدف تحديد علاقة التأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة، خصص هذا المحور للتحقق من مدى إمكانية قبول أو رفض الفرضية الرئيسية الثانية والفرضية الفرعية المنبثقة عنها وكالاتي:

تأثير متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في التنمية المستدامة:- يعرض الجدول (2) نتائج تأثير متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة.

الجدول (3)

تأثير متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة.

F		2	متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة				0	المتغير المستقل
المحسوبة	اجدولية		العمل	التقسيم المستمر	على الترتيب	الإدارة العليا		المتغير المعتمد
			B 4	B 3	B 2	B 1		
4	* 39.571 .017	.872	0. 487 (* 4.875)	0. 492 (* 5.357)	0. 435 (* 4.141)	0. 451 (* 4.433)	.329	تعزيز الانتمية المستدامة

N=35 Df (4 , 30)

الأرقام مابين الأقواس تشير الى قيمة (T) المحسوبة

***p≤ 0.05**

يوضح من الجدول(3) وجود تأثير معنوي موجب لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة مجتمعة باعتبارها متغيرات مستقلة في التنمية المستدامة باعتبارها متغيراً معتمداً ويدعم هذا التأثير قيمة(F) المحسوبة والبالغة(39.571*) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة(4.017) عند درجتي حرية(4,30) وضمن مستوى معنوية(0.05). وقد بلغت قيمة معامل التحديد(0.872) وهذا يعني ان(87.2%) من الاختلافات المفسرة في التنمية المستدامة تفرسها متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة ويعود الباقي الى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها او انها غير داخلية في نموذج الإعداد أصلاً. وتتفق هذه النتيجة مع رأي(Vavnai,2006) والذي اكد فيه بان اية شركة طبقاً لفلسفة إدارة الجودة الشاملة للبيئة تكون لديها القدرة على المحافظة على البيئة من التلوث وهذا يعزز فكرة ان الفعل لحماية البيئة يمكن ان يعزز التنمية المستدامة.

تأسيسا على ما تقدم يمكن قبول الفرضية الرئيسة الثانية في الشركة المبحوثة.

وبصدد علاقات التأثير التفصيلية بين كل مطلب من متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في التنمية المستدامة فيعرضها الجدول(3). ويتضح لنا من خلال متابعة معاملات بيتا(B) واختبار (T) وجود تأثير معنوي لكل مطلب من متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة وبصورة منفردة في التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة. ويتضح لنا من الجدول(3) ان أعلى تأثير لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في التنمية المستدامة يتمثل في مطلب التحسين المستمر أولا اذ بلغت قيمة(B3) (0.492) وكانت قيمة(T) لها(5.357) وهية قيمة معنوية موجبة واكبر من قيمتها الجدولية البالغة(1.697) عند درجتي حرية(4,30)ومستوى معنوية(0.05). ثم جاء تأثير مطلب العمل الجماعي في التنمية المستدامة. ثانيا اذ بلغت قيمة (B4) (0.487) وكانت قيمة(T) المحسوبة(4.875) وهي قيمة معنوية موجبة واكبر من قيمتها الجدولية البالغة(1.697) عند درجتي حرية(4,30) ومستوى معنوية(0.05). ثم جاء تأثير مطلب الإدارة العليا في التنمية المستدامة المرتبة الثالثة اذ بلغت قيمة(B1) (0.451) وكانت قيمة(T) المحسوبة(4.433) وهي قيمة معنوية موجبة واكبر من قيمتها الجدولية البالغة(1.697) عند درجتي حرية(4,30) ومستوى معنوية(0.05). ثم جاء تأثير مطلب التركيز على الزبائن في التنمية المستدامة بالمرتبة الرابعة والاخيرة اذ بلغت قيمة(B2) (0.435) وكانت قيمة(T) المحسوبة(4.141) وهي قيمة معنوية موجبة واكبر من قيمتها الجدولية البالغة(1.697) عند درجتي حرية(4,30) ومستوى معنوية(0.05).

تأسيسا على ما تقدم تقبل الفرضية الفرعية المنستقة عن الفرضية الرئيسية الثانية.

المبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات :

- 1- تحقق وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة مجتمعة والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة، إذ أن زيادة اهتمام إدارة الشركة المبحوثة بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة مجتمعة قد اسهم في تعزيز التنمية المستدامة والتي تتضمن فكرة أن سعي الشركة نحو حماية البيئة يمكن أن يعزز ويدعم التنمية المستدامة.
- 2- تحقق وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين كل مطلب من متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة وبصورة منفردة والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة. فزيادة اهتمام إدارة الشركة المبحوثة بكل مطلب قد اسهم في تعزيز التنمية المستدامة من خلال التزام الإدارة بتحسين الاداء والجودة البيئية وحماية البيئة من التلوث.
- 3- تحقق وجود تأثير معنوي موجب لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة مجتمعة في التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة.
- 4- تحقق وجود تأثير معنوي موجب لكل مطلب من متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة وبشكل منفرد في التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة.
- 5- اسهمت النتائج التي تم التوصل إليها في متن البحث الى استنتاج اخير مفاده: تحقق فرضيات البحث في الشركة المبحوثة.

ثانياً: المقترحات

- 1- زيادة اهتمام إدارة الشركة المبحوثة بمضامين الفكر الإداري في مجالي إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة وتعميقها فسمما يتصل بالجودة البيئية والاداء البيئي للشركة، فضلاً عن حماية البيئة من التلوث من خلال التحسين المستمر لمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.
- 2- زيادة اهتمام إدارة الشركة المبحوثة بتبني متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والعمل على تحقيقها بشكل أفضل مما هو عليه الآن.
- 3- العمل على تعزيز جوانب القوة في الشركة المبحوثة فيما يتعلق بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة، فضلاً عن ضرورة الاطلاع على التجارب العالمية لبعض الشركات في تطبيق هذا المفهوم من جهة والاطلاع على عملية تحقيق التنمية المستدامة لمدخل إداري للشركات والذي يتضمن فكرة أن الفعل لحماية البيئة يمكن أن يعزز التنمية المستدامة.
- 4- ضرورة سعي إدارة الشركة المبحوثة نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال التطبيق السليم لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة، فضلاً عن ترسيخ مفهوم وأهمية وأهداف التنمية المستدامة لدى جميع العاملين لديها.
- 5- ترجمة أهداف تحسين الجودة البيئية والتنمية المستدامة في رسالة الشركة المبحوثة في شكل عبارات وممارسات واضحة ومحددة.
- 6- قيام إدارة الشركة المبحوثة بدراسة وتحليل علاقات الارتباط والتأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة باستمرار.
- 7- توسيع العلاقات بين إدارة الشركة المبحوثة والتدريسيين في الجامعات العراقية كجامعة الموصل من خلال إقامة الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات في مجالي إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة.

قائمة المصادر

أولاً- المصادر العربية :-

- 1- أبو كف ،نبيل ،2005، "كيف نواجه التحديات اليومية للبيئة (التنمية البيئية المستدامة) http\wehda.gov.sy archive-asp
- 2- آل مراد ،نوال يونس وخليف،سلطان احمد،2010 "التنمية المستدامة وانعكاساتها على تحسين الاداء البيئي دراسة تحليلية ،وقائع المؤتمر العلمي الاول للكلية التقنية الادارية ،بغداد .
- 3- الاتباري، محمد علي ،2011، الإطار المفاهيمي للبيئة والتنمية المستدامة والإجراءات المطلوبة لتنفيذها دولياً ومحلياً، قسم الهندسة المعمارية، جامعة بابل .
- 4- حسن، احمد فرغلي ،2007، البيئة والتنمية المستدامة: الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ،القاهرة ،مصر.
- 5- حسن ،احمد فرغلي ،2007، البيئة والتنمية المستدامة الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي، كلية التجارة ،جامعة القاهرة ،. pathways@pathways.edu.eg.
- 6- حمودي ،خضير كاظم واللوزي ،موسى سلامة ،2008، مبادئ إدارة الاعمال " ، ط1، اثناء للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،2008.
- 7- جودة ،محفوظ احمد ،2004، "إدارة الجودة الشاملة : مفاهيم وتطبيقات " ط1، دار وئيل للطباعة والنشر ،عمان .
- 8- جودة ، محفوظ ،2008، التحليل الاحصائي الاساس باستخدام SPSS ،دار وائل للنشر، الطبعة الاولى.
- 9- الخراشي ،ناهد ،2007 ، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات المالية Http\www.ishraqa.com-newlook-Art-cat.asp.
- 10- الخياط ،زهراء صالح حمدي، 2005 ،متطلبات إدارة الجودة الشاملة والاداء التشغيلي -العلاقة والاثار ،دراسة على مجموعة مختارة من المصارف الاهلية في محافظة نينوى ،رساله ماجستير ،غير منشورة ،كلية الإدارة والاقتصاد،جامعة الموصل
- 11- رومانو،دوناتو،2003، الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ،المركز الوطني للسياسات الزراعية .
- 12- زلماط،حياة ،2009، "اشكالية التنمية المستدامة في العالم "المركز العربي للدراسات الاستراتيجية. Http://cmes-maroc.com
- 13- ديب ،ريدة وسليمان ،مهنا ،2009 ،التخطيط من اجل التنمية المستدامة "،مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ،المجلد 25، العدد الأول .
- 14- الدليمي ،رغد منفي احمد، 2001، إدارة الجودة الشاملة للبيئة باستخدام المواصفة ISO 1400 :دراسة حالة في شركة مصافي الوسط ،أطروحة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ،.
- 15- السالم،غالب محمود حسين ،2008، "واقع وإمكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس"،رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين.
- 16- سعد ،سامية جلال ،2005، "الإدارة البيئية المتكاملة ،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،جمهورية مصر العربية
- 17- سلطان ،حكمت رشيد وعبد العالي ،نشوان محمد ،2007، "اثر عمليات إدارة المعرفة في إقامة متطلبات إدارة الجودة الشاملة "دراسة استطلاعية في الشركات الصناعية المساهمة في محافظة نينوى "مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية ،المجلد 3، العدد5، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة تكريت العراق .
- 18- السيد، لقمان ،2011، "تقرير التنمية البشرية الأوضاع البيئية تهدد التقدم في العالم"، Noeman.alsayyad@undp.org
- 19- الشريفي ،فيصل ، 2009 ،اخطر مايواجهها الكوارث البيئية والطبيعية :التنمية المستدامة اهدافها ومعوقاتها،كلية العلوم الصحية ،مجلة حماة الوطن. http://www.homat-
- 20- الصرن ،رعد حسن ،2001 "نظم الإدارة البيئية والايزو 1400" ط1، دار الرضا للنشر ،دمشق ،سوريا.
- 21- طالبى ،محمد ومحمد،ساحل،2008، "أهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة لأجل التنمية المستدامة/عرض تجربة ألمانيا ،جامعة البليدة، مجلة الباحث، عدد6.
- 22- الطويل ،اكرم احمد واليونس ،صباح انور يعقوب ،2009، "تحليل معطيات علاقات الارتباط والتاثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة وابعاد اداء العمليات من وجهة نظر المديرين في الشركة العامة لصناعة

- الالبسة الجاهزة في الموصل ،المؤتمر العلمي الدولي الثاني ،كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة كربلاء ،العراق .
- 23- الطويل ،أكرم وعوني،احمد،2010"متطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة:دراسة تحليلية لأراء القيادات الإدارية في جامعة الموصل ،المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن ، للجمهورية اليمنية .
- 24- العبيدي ،نشوان محمد عبد العالي ،2005 "اثر عمليات إدارة المعرفة في إقامة متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة (TQEM) دراسة استطلاعية في عينة من الشركات الصناعية المساهمة في محافظة نينوى " كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الموصل ، .
- 25- ألعبيدي ،رافت عاصي ،2010،"تأثير عمليات إدارة المعرفة في تحقيق متطلبات الجودة الشاملة":دراسة ميدانية في عينة من الشركات الصناعية العاملة في محافظة نينوى" المؤتمر العلمي الأول للكلية التقنية الإدارية ،بغداد.
- 26- العلي ،عبد الستار ،2008 ،تطبيقات في إدارة الجودة الشاملة ، ط1،دار المسيرة للنشر ،عمان ،الأردن.
- 27- عيشاوي ،احمد ،2008،إدارة الجودة الشاملة TQM في المؤسسات الفندقية في الجزائر ،أطروحة غير منشورة في العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير ،الجزائر.
- 28- العيد ،ختيم محمد ،2009"إدارة الجودة الشاملة واستراتيجية المؤسسة :دراسة ميدانية لمؤسسة سونلغاز"مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير والعلوم التجارية ،جامعة محمد بوضياف ،بالمسلية .
- 29- الغامدي،عبدالله بن جمعان ،2007،"التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة "، قسم العلوم السياسية- جامعة الملك سعود.
- 30- محي الدين ،حسن،2006"تنمية متوازنة ومستدامة ،الصناعة والتنمية المستدامة ،المؤتمر القومي للتنمية والبيئة .
- 31- مخول ،مطانيوس وغانم ،عدنان،2009 ،"نظم الإدارة البيئة ودورها في التنمية المستدامة"،مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد 25-العدد2،كلية الاقتصاد ،جامعة دمشق .
- 32- نجم ،عبود نجم ،2008،"البعد الأخضر للإعمال المسؤولية البيئية لرجال الاعمال "ط1،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ، .
- 33- نزال ،عبدالله ابراهيم ،2011،"تفعيل إدارة الجودة الشاملة في تطبيق استراتيجية وزارة التعليم العالي في الجامعات العربية ،جامعة الزرقاء .Nazzala cademy@yahoo.com
- 34- اليونس ،صباح انور يعقوب ،2008"دور رأس المال الفكري وإدارة الجودة الشاملة وأثرهما في أداء العمليات في الشركة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل ،"أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الموصل .

ثانيا- المصادر الأجنبية:

- 1- Attention,kind & Hansen,per Backe,2002,Sustainable District Logistics:Understanding Anew Paradigm, <http://www.srseuropa.eu/publications\2002-sdl-en.pdf>
- 2- Beeler ,G.Bjorn,2000,"Opportunities and threats to local sustainable development :Introducing ecotourism to Venado Island, Costa Rica,"Master Thesis, Department of Social and Economic Geography ,Lund University.
- 3- Cumming,Thomas G.& Worley,Christopher G., 2001, Organization-Development and Change ,7th ed,South-Western College Publishing,USA.
- 4- Evans,James,R.,1997,"Production/ Operation Management Quality Performance and Value", 5th ed"West publishing Co .NewYork U.S.A.
- 5- Games,peter,1998,Quality and the Environment-the Experience of ICL Available at <http://www.helsdale.demon.co.uk>
- 6- Grosskurth, J. & J. Rotmans , 2005,The Scene Model: Getting Grip on Sustainable Development in Policy Making. *Environment, Development and Sustainability*, 7,N o(1).

- 7- Grosskurth,j., & j.Rotmans ,2005,"The Scene Model:Getting Grip o n Sustainable ,Development in policy Making",Environment ,Development and Sustainability,Vol.(7),No(1)
- 8- Hansen, Joannak,2006,The Relatonship Between Child Care Progra Admininistration,Organizational Climat and Global Quality Thesis Submitted to the Graduate School at the University of North Carolina at Greenshoro in Partial Fulfillment the Rrquirement for the Degree of Master of Science ,Greensbora,
- 9- Harra S.,Jaime ,2007,Human Resource Development Coordinator,
- 10- Khanna ,Madhu,George Deltas,Donna Ramirez Harrington,2009, ,Adoption of pollution prevention Techniques:The Role of Management Systems and Regulatory Pressures ,<http://www.ibcperu.org/doc/isis/.pdf>
- 11- Lansu ,"Angelique and Sloep,Jo Boon and Mieras,Rietje van Dam,2010,Learining in Networkfor sustainable development ,Proceedings of the 7th International conference on Net worked Learning Centre for Learning Sciences and Technologies,Open Universities,the
- 12- Lewis,G&Smith,H,1997,"Why Quality Improvement In Higher Education ,Inrnernational Journal,Vol(1).
- 13- OLIVER,J.,1996 Sustainable Development:achievable by system or by management philosophy?. Heldsdale Quality Management. dez. www.helsdale.demon.co.uk/tqem.htm.
- 14- Sammaliston, kaisu,2001,Developing Total Quality Environmental Management in Small and Medium Sized Enterpris"Management System Approach .
- 15- Skrlos, Steven J.,2000,Total Quality Environmental Management and Design for Environment "Application of Industrial Ecology for Bussiness,,<http://www.personal.umichu>.
- 16- Slack ,Nigel,Stuart Chambers ,Robert Johnston,2004, Operations Management,4th ed,FT Prentice Hall,London,
- 17- Sroufe,Landeros,Robert,2005,"MeasuringTQEM Returns .from the Application of Quality fram eworks'Corroll School of management ,Operations And Strategic Management Department,Chstnut Hill,MA,USA.
- 18- Varnai,Sarolta,2006,HR in TQM,the Importance of TQM in Change Management,<http://Kgk.bmf.hu/sites/kgk.bmf.hu/files>
www.BDT/TU.com www.interscience.wiley.com

الملحق (1) نموذج استمارة الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل

كلية الإدارة والاقتصاد

قسم الإدارة الصناعية

م / استثمار استبيان

حضرة السيد المجيب على الاستمارة المحترم

تحية طيبة

تمثل هذه الاستمارة جزءاً من البحث الموسوم "دور إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية لآراء المدراء في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/لبنوى حيث تعد الاستثمار التي بين أيديكم مقياساً اعتمد عليه لأغراض البحث العلمي ، وان تفضلكم بالإجابة الصحيحة والمناسبة على أسئلة الاستبانة يساهم وبشكل كبير في الحصول على نتائج دقيقة بما يخدم تحقيق أهداف البحث .

ملاحظة :

- < تكون الإجابة حصراً لأغراض البحث العلمي ودون الضرورة لذكر الاسم .
- < يرجى الإجابة على جميع الأسئلة مع الرجاء عدم ترك أي سؤال لأن ذلك يعني عدم صلاحية الاستثمار للتحليل والقياس .
- < يرجى وضع علامة (صح) في الحقل الذي تراه مناسباً ويمثل وجهة نظرك الخاصة .

مع الشكر الجزيل لتعاونكم

الباحثان

أولاً /معلومات عامة :

1- معلومات عن الشركة:

أ. اسم الشركة : ب - نوع القطاع : () مختلط () خاص ت- تاريخ تأسيس الشركة :

2- معلومات خاصة بالمجيب :

أ. العنوان الوظيفي ب - مدة الخدمة بالشركة

ج - التحصيل الدراسي : () إعدادية () دبلوم فني () بكالوريوس

ثانياً/الفقرات المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة للبيئة:

أ- التركيز على الزبون :

العبارة	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
تسعى شركتنا إلى تلبية متطلبات الزبائن باستمرار.					
تهتم شركتنا بشكاوى الزبائن لغرض معالجتها.					
تحدد الجودة البيئية في شركتنا بناءً على تفضيلات الزبون الداخلي والخارجي.					
تفحص شركتنا منتجاتها مختبرياً قبل تسليمها إلى الزبائن.					

2-التزام الإدارة العليا :

العبارة	بشدة أتفق	أ تتفق	م أبداً	لا أتفق	لا أشدة
تلتزم الإدارة العليا في شركتنا بتحقيق هدف المحافظة على البيئة من التلوث.					
الإدارة العليا في شركتنا لها معرفة مقبولة بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة.					
تسعى الإدارة العليا لشركتنا إلى إدخال العاملين في دورات تدريبية تتعلق بإدارة الجودة الشاملة للبيئة.					
تهتم الإدارة العليا لشركتنا بالرقابة المستمرة على البيئة					

3-العمل الجماعي:

العبارة	بشدة أتفق	أ تتفق	م أبداً	لا أتفق	لا أشدة
ترى الإدارة العليا لشركتنا بأن العمل الجماعي يعد ركيزة أساسية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة للبيئة.					
تستخدم شركتنا فرق العمل لاجاز مهام المحافظة على البيئة من التلوث.					
العمل الجماعي في شركتنا يتم من خلال مشاركة في تحمل مسؤولياتهم نحو تحسين جودة المنتجات تجاه البيئة.					
تسعى شركتنا نحو تطبيق شعار الجودة البيئية مسؤولية الجميع					

4-التحسين المستمر:

العبارة	بشدة	أتفق	أ	أيد	مد	أتفق	لا	لا أتفق
المستمر								
لأدائها البيئي.								
تسعى الإدارة العليا لشركتنا الى نشر ثقافة								
إدارة								
الجودة الشاملة للبيئة بين العاملين.								
تعمل الإدارة العليا لشركتنا على تحسين								
اداء عملياتها								
الانتاجية باستمرار								
تشمل عمليات تحسين الاداء البيئي في								
شركتنا								
تحسين اداء العاملين في المحافظة على								
البيئة.								

ثالثاً/التنمية المستدامة

العبارة	بشدة	أتفق	أ	أيد	مد	أتفق	لا	لا أتفق
تستخدم شركتنا الموارد الطبيعية المتجددة								
بطريقة لا								
تؤدي الى تناقص جدواها بالنسبة للأجيال								
القادمة.								
تسعى الإدارة العليا لشركتنا الى تحسين								
جودة الحياة								
من خلال الاهتمام بالتنمية المستدامة.								
تسعى الإدارة العليا لشركتنا الى تحقيق								
التوازن بين								
الانظمة البيئية والاقتصادية والاجتماعية.								
تعمل الإدارة العليا لشركتنا على مواجهة								
التحديات المتعلقة بالتنمية المستدامة بشكل سليم.								
تضع الإدارة العليا لشركتنا استراتيجية								
مناسبة لمنع								
التلوث.								
تهتم الإدارة العليا لشركتنا بالرقابة								
المستمرة على البيئة								
تسعى الإدارة العليا لشركتنا الى تحسين								
مستوى تدريب								
العاملين على اليات تحقيق التنمية								
المستدامة.								
تعمل الإدارة العليا لشركتنا على تحسين								
البيئة								
المادية للعمل باستمرار.								

					مستوى تساهم الإدارة العليا لشركتنا في تحسين الخدمات الصحية والبيئية.
					مبدأ تحرص الإدارة العليا لشركتنا على تحقيق العدالة في توزيع الموارد بين الأجيال.
					الوعي تعمل الإدارة العليا لشركتنا على تنمية بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها ومبادئها.

الملحق (2)

المقابلات مع بعض المدراء في الشركة المبحوثة

عدد المقابلات	التاريخ	الأشخاص الذين تمت مقابلتهم
2	2012/1/30-29	1- مدير البحث والتطوير
1	2012/1/30	2- مدير الإنتاج
1	2012/1/29	3- مدير القانونية المشاريع
2	2012/1/31	4- مدير إدارة الجودة

الملحق من إعداد الباحثان

.....
.....
.....